ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وسيد أهلها عبد الله بن أُبي بن سلول العوفي الخزرجي، وكان قومه قد نظموا له الخرز ليتوجوه ثم يملكوه عليهم، فجاءهم رسول الله وهم على ذلك[1].

وفيما يأتي يمكن التعرف إلى العلاقة التي أصبحت سائدة بين النبيّ صلى الله عليه وسلم واليهود في المدينة خلال السنتين الأوليين من هجرته، أي قبل بدر.

٣ – العلاقة بين النبي ﷺ ويهود المدينة:

وصل الرسول الكريم إلى قباء في ضواحي يثرب في شهر ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة (الموافق ٦٢٢م) واستقبله الأنصار استقبالاً

---

(١) ابن هشام: **السيرة النبوية**، ٢/٢٣٤. ويلاحظ أن إسرائيل ولفنسون وربما كان مصيباً حين يشكك في أمر تتويج ابن أُبي على أهل يثرب، وذلك لأسباب لا تخلو من منطق منها:

أن عبد الله بن أبي كان قد غلب على أمره يوم بعاث، فليس من المعقول أن يرتاح الأوس واليهود بعد فوزهم المبين إلى تمليك زعيم من الخزرج وكانوا لهم من ألد الأعداء، إضافة إلى أنه لم يكن صالحاً للقبض على ناصية الحكم في يثرب حيث كان ضعيفاً " دساساً " لا يستقر على حال.

انظر: ولفنسون: المرجع السابق، ص ص ١١٨ – ١١٩.ولكن يقدم على رأي ولفنسون ما جاء عند البخاري ومسلم من أن أهل المدينة كانوا قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم قد اتفقوا فيما بينهم على تنصيب عبد الله بن أُبي زعيماً لهم، قال: "... على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة... " انظر: محمد بن إسماعيل البخاري: **صحيح البخاري**، ضبط وترقيم مصطفى ديب البغا، الطبعة الرابعة (دمشق وبيروت: دار ابن كثير واليمامة، ١١٠هـ / ١٩٩٠م) ٤/١٦٦٣ – ١٦٦٤ (حديث: ٤٢٩٠)،ومسلم ابن الحجاج القشيري: **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ٣/١٤٢٢ – ١٤٢٣ (حديث: ١٧٩٨).